

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة أورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة أحد الشعانين 13/4/2014

” إن الإبن كلمة الآب المساوي له في الأزلية وعدم الإبتداء الذي الشاروبيم بخوف لا يمكنهم التحديق نحوه قد وافى اليوم الى مدينة أورشليم جالسا على جحش لا نطق له، والأطفال سبحوه مرتلين له تسابيح سرية بسعف وأغصان هاتفين أوصنا في الأعالي للوارد لينقذ من الضلالة كل جنسنا.”

سيادة القنصل اليوناني العام

الآباء الأفاضل الأجلاء.

أيها الأخوة الأحباء. أيها المؤمنون.

نعمة الروح القدس جمعتنا كلنا في هذا المكان حيث تمت فيه آلام ربنا يسوع المسيح الطوعية وصلبه المحيي ودفنه الثلاثي الأيام، أي في كنيسة القيامة المقدسة، فتعالت من جوارحنا وقلوبنا تسابيح سرية بسعف وأغصان الشعانين مثل الأطفال، قائلين هوشعنا في الأعالي مبارك الآتي باسم الرب.

فعلا أيها الأخوة الأحباء، قد أتى اليوم إلى المدينة المقدسة الأورشليمية كلمة الله الآب المساوي له في الأزلية وعدم الإبتداء ليخلص الجنس البشري من الضلالة الشيطانية. نقول(اليوم) لأن المسيح ابن الله ”هو الكائن والذي كان والذي يأتي” كما يشهد يوحنا الإنجيلي (رؤيا 1: 4)، إن خبرة هذه الأحداث نعيش معانيها الروحية والخلافية داخل كنيستنا المقدسة من خلال تميم سر الشركة الإلهية، الإفخارستيا أي المناولة المقدسة، لإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح.

نعمة الروح القدس جمعتنا اليوم، وكما يصرح مرنم الكنيسة قائلا: ” ... كلنا حاملين صليبك أيها المسيح، نهتف لابن داود أسرع لتخلص الذين جبلتهم، لأنك لهذا وافيت يا يسوع المبارك لكي نعرف مجدك “.

إن مجد المسيح هو قيامته الظاهرة، وذلك حسب قوله : ” أنا هو القيامة والحياة ، من آمن بي ولو مات فسيحيا، وكل من كان حيا وآمن بي فلن يموت إلى الأبد” (يوحنا 11 : 25 - 26) .

إنّ كنيسةنا المقدسة ومن خلال الأسبوع العظيم المقدس من الصوم المبارك تحثنا للمشاركة في مجد وقيامه ربنا ومخلصنا يسوع المسيح، الذي يبدأ بأسبوع الآلام الطوعية، لذا تدعونا بإلحاح من خلال صوت المرنمّ قائله: " لنلتصق أيها المؤمنون بالرب الذي سارع ليصبر كل شيء، ولنكن مستعدين للسخرية والبصاق والهزاء، لكي نتمجد مع آلامه الطاهرة الخلاصية، ونعاين قيامته الظاهرة المجيدة، ساحقاً من خلالها سلطان الموت والفساد". الذي له كل تمجيد وإكرام وسجود مع أبيه وروحه القدوس إلى الأبد آمين.

نتمنى لكم فصحاً مجيداً

الداعي بالرب

البطيريك ثيوفيلوس الثالث

بطيريك المدينة المقدسة أورشليم

مكتب السكرتارية العام - بطيركية الروم الأرثوذكسية